الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- مشكلة البحث وأهميته
- أهداف البحث
- المصطلحات والمفاهيم العلمية المستخدمة فى البحث

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مشكلة البحث وأهميته :

يعتبر وقت الفراغ ذا أهمية كبيرة فى حياة الأفراد ، وهو ليس وليد الساعة ، فقد عرفه الإنسان البدائى منذ القدم ، وهو الآن فى ظل الآلية والميكنة يعتبر إحدى المشكلات الهامة والتى تسعى المجتمعات الحديثة فى إيجاد وتوفير السبل والإمكانات لكيفية قضائه حتى لا يصبح دون فائدة تعود على الفرد والمجتمع .

لذلك فإن المجتمعات المعاصرة الحديثة تضع فى المقام الأول من اهتماماتها كيفية مواجهة احتياجات وقت الفراغ لجميع أفراد المجتمع على إختلاف السن والجنس والمستوى الاقتصادى والإجتماعى والثقافى ، وتعتبر أنشطة وقت الفراغ من أهم المجالات التى تسهم فى إستثمار هذا الوقت الهام فى حياة الفرد والتى تسعى المجتمعات لتوفيرها مثل الأنشطة الإجتماعية والثقافية والفنية والرياضية ، وقد إهتمت المنظمات الدولية – كمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) (UNESCO) بأنشطة وقت الفراغ ، وأنشأت المعهد الأوربى لأوقات الفراغ والترويح european center for leisure and recreation وكذلك كونت إتحاد دولى لأوقات الفراغ والترويح world leisure and recreation association لأفراد المجتمع بإختلاف السن والجنس (٦٠ : ٢٧) .

وقد أصبح الإنسان المعاصر فى القرن الواحد والعشرين هو محور الحياة الحضارية ومن ثم كان لزاماً على العلوم الإنسانية الحديثة أن تتبوأ مكانتها فى الوقت الحاضر (٩:٣) .

وقد عرف الإنسان الأول وقت الفراغ فى جميع العصور وفى مختلف الحضارات حتى أصبحت الإستفادة من هذا الوقت فى مجتمعنا المعاصر إحدى المشكلات الهامة والملحة فى حياة الأفراد والمجتمعات بوجه خاص وفى حياة الشعوب بوجه عام . لذا فإنه لأهمية وقت الفراغ فى حياة الفرد داخل المجتمع فإن الدول المتقدمة حضارياً لا تهتم بتوفير وقت الفراغ لأبنائها فحسب ، بل تهتم فى المقام الأول بالتخطيط العلمى بطرق وبأشكال توفير كافة الإمكانات لإستثمار وقت الفراغ حتى لا يصبح دون فائدة أو يتم فى أثنائه القيام ببعض الإنحرافات غير التربوية والتى تضر بحياة الفرد والمجتمع (٨١ : ١٧) .

وتتخذ ظاهرة الفراغ أهمية خاصة ووضعاً معيناً فى حياة الأفراد بإختلاف العمر والجنس وهى تمثل عند المرأة بصفة خاصة ظاهرة خطيرة وذلك فى ظل الآلية والميكنة

وثورة الاتصالات بين المجتمعات ، وحيث أن بناء الثروة البشرية فى المجتمع يكون من خلال تربية المرأة لأبنائها داخل الأسرة فإذا أحسنت نشئتهم كبنية أساسية للمجتمع تم بذلك إستقرار المجتمع وتطوره وهذا يكون بإستثمار وقت الفراغ لدى الأفراد عن طريق الأنشطة المختلفة .

لذا فإن الإهتمام بوقت الفراغ واستثماره يعد تحدياً لوجه المربين وذلك بإعتبار أن التربية الترويحية لوقت الفراغ تعطى الفرصة للفرد لتوفير مبدأ الإستمرارية فى ممارسة أنشطة وقت الفراغ بإختلاف أنواعها . ولذا يجب أن تشمل التربية العامة للنشء منذ مرحلة الطفولة المبكرة فى إطار الأسرة والمؤسسات التعليمية فى المجتمع ، الإهتمام بالتربية الترويحية لوقت الفراغ حتى يمكن تعليم الأبناء منذ الصغر كيف يستثمرون أوقات فراغهم بأنشطة تساعدهم على النمو الشامل وعلى أن يكون وقت الفراغ عاملاً هاماً فى حياتهم لنمائهم وليس عاملاً على تفكك أو هدم حياتهم (١٣٣:٢٥) .

كما نجد أن الإستثمار الأمثل لوقت الفراغ ، ومواجهة الحاجة الى ممارسة الأنشطة الترويحية فى عصر ثورة المعلومات والتكنولوجيا والإتصالات هو التحدى الحقيقى الذى يواجه المجتمعات فى القرن الواحد والعشرين . لذلك كان إهتمام كثير من المؤسسات التربوية والإجتماعية والدينية والإقتصادية والسياسية بدراسة كيفية استثمار وقت الفراغ من خلال ممارسة الأنشطة الترويحية باختلاف أنواعها (١:٢٥) .

ويرى كمال درويش وأمين الخولى نقلاً عن ويسكويف "Weiskopt" أن تربية وقت الفراغ يجب أن تتضمن معنى فلسفة وقت الفراغ ، المعارف والمهارات ، الاتجاهات التى تؤدى للإستمتاع بوقت الفراغ ، وتنمية وتأكيد عادات جيدة بالهوايات والاهتمامات الترويحية ، والتأكيد على الخصائص والمميزات الناجحة للفرد من خلال الترويح ، وترشيد إستثمار وقت الفراغ بشكل واع (١٥٧:٧٣) .

ويشير كل من كمال درويش ومحمد الحماحمى الى أن تقدم الحضارة يقاس بقدراتها على دعم القيم والإتجاهات الإيجابية نحو الفراغ كنظام إجتماعى له وظائفه على المستويين الجماعى والفردى . كما إهتمت المؤسسات التربوية والسياسية والإقتصادية والإجتماعية بدراسة وقت الفراغ وكيفية إستثماره وبمردوده وكذلك بالمشكلات الناتجة عن عدم إستثماره (٢٥:٧٨ ، ٢٦) .

وإن من أكبر مشاكل المجتمعات المعاصرة فى القرن الواحد والعشرين هو الكيفية التى يقضى بها أبناء هذا المجتمع أوقات فراغهم ، فقد أصبحت هذه المشكلة تأخذ إهتماماً

كبيراً من علماء التربية والاجتماع حيث يقاس مدى تقدم وتطور المجتمع بالكيفية التى يقضى بها أبناءه وقت فراغهم . كما أوضحت الدراسات أن الإهتمام بالنشاط الترويحى فى وقت الفراغ يتيح فرص لممارسة الأنشطة التربوية ذات القيم الإجتماعية والتى تساعد على رفع المستوى الصحى والبدنى والجمالى للمرأة مثل النشاط الترويحى الرياضى حيث يناسب المراحل العمرية المختلفة ويسهم اسهاماً إيجابياً فى رفع المستوى الصحى للمرأة .

وبرغم التقدم العلمى فى المجتمع المصرى المعاصر نجد أن المرأة المصرية بوجه خاص التى أنجبت كثيراً من العظماء والتى أستطاعت أن تحقق لنفسها ما لم تحققه المرأة فى مجتمعات أخرى غير مصرية من قوانين تعطى المرأة حقوق لم تعطى لها من قبل نجد أنها مازالت تعيش نسبة كبيرة منها حبيسة بعض العادات والتقاليد الموروثة ولا سيما فى جنوب مصر والتى لا يستند الكثير منها الى أى مرجع قانونى أو دستورى ، حيث نجد أن العديد من هذه العادات والتقاليد لا يحرم المرأة المصرية من ممارسة كافة حقوقها الإنسانية فحسب ، بل يضع أسساً للتفرقة غير الموضوعية بين المرأة والرجل فى كافة الحقوق (١:١١٩).

وفى بعض المجتمعات المصرية هدف المرأة هو التربية ورعاية المنزل فحسب ، هذا الهدف لم يترك للمرأة وقتاً كافياً للإشتراك فى الرياضة ، بل إن أوقات الفراغ المحدودة عندهن كان يتم فيها استكمال ما يتطلبه أفراد الأسرة من إتمام حوائجهم (١١:٣٥) .

ولكن فى الدول المتقدمة ونتيجة للتقدم العلمى الواضح والذى أدى إلى تنامى حجم وقت الفراغ لدى المرأة فقد إهتمت هذه المجتمعات بالنشاط الترويحى الرياضى للمرأة بوجه خاص بإعتباره أفضل البرامج لإستثمار وقت الفراغ لديها وذلك لوجود علاقة وثيقة بين النشاط الترويحى الرياضى ووقت الفراغ وملائمته لعصر الآلة إذ كلما زاد وقت الفراغ وعدم الحركة كلما زادت الحاجة الى الترويح الرياضى .

والترويح للفرد فى وقت الفراغ نظام إجتماعى مرتبط بالحركة الإنسانية والنشاط البدنى وأوجه النشاط الإجتماعى كما يعتبر الترويح قاعدة أساسية لنظام الترويح الرياضى وهو أيضاً جزء منه وذلك بالرغم من طبيعته المميزة حيث يمكن أن يستقل نشاط الترويح الرياضى عن الترويح العام وفى ذات الوقت لا يكون متناقضاً معه (١٤:٥٩) .

ويعتبر الترويح الرياضى كظاهرة إجتماعية وثقافية واقتصادية ، هى خير وسيلة تربوية ورياضية تتلائم مع منظور المجتمع المعاصر لإستثمار أوقات الفراغ لدى جميع أفراد المجتمع بإختلاف السن والجنس والحالة الاقتصادية (١٩:٥٠) .

وقد أكد محمد حسن علاوى أنه بالرغم من التطور الملموس على المستوى العام للمجتمعات ومع أهمية ممارسة النشاط الرياضى فى تكوين إتجاهات الأفراد وتربيتهم وتنشأتهم إلا أن الترويح الرياضى لم يأخذ القدر الكافى من الإهتمام لجميع فئات المجتمع (١٨:٨٤).

ويرى محمد الحماحمى أن الترويح الرياضى يعد ظاهرة إجتماعية وحضارية فى القرن الواحد والعشرين (عصر الآلة) ومن أهم أهدافها الوقاية من المدنية الحديثة وذلك للتغلب على ظاهرة نقص الحركة، الوقاية من البدانة والتخلص من الوزن الزائد ، والتغلب على الأسلوب النمطى للحياة والمفروض من قبل المجتمع الصناعى ، إيقاظ احساس الفرد بالحاجة للعودة إلى الطبيعة والاستمتاع بأنشطة الخلاء ، بعث التفاؤل وزيادة الشعور بالإقبال على الحياة بسعادة وبهجة ، وزيادة القدرة على مواجهة المشكلات اليومية فى الحياة (٣٧:٩٨) .

والرياضة نشاط إنسانى ، وهى لا تناسب بصورةٌ مثالية أعضاء وأجهزة جنس أكثر من الآخر ، فعلى مر التاريخ كان إشتراك الرجل فى الرياضة أكثر من المرأة ، لذلك كان لزاماً علينا معرفة إتجاهات المرأة نحو الترويح الرياضى فى ظل المتغيرات الحديثة (١٣:٣٥).

لذا يجب أن تكون المرأة على دراية عالية ووعى وإدراك بأهمية الأنشطة الترويحية بصفة عامة والرياضية منها بصفة خاصة حيث لها الشكل والتأثير الإيجابى من وضع الثقة فى نفسها والاعتماد على النفس واللياقة البدنية وزيادة الإقبال على الحياة بسعادة وبهجة والتفاؤل والحفاظ على الشكل الجمالى والتى تسعى إليه المرأة بصفة خاصة فى جميع مراحل عمرها.

ويؤكد خير الدين عويس أن رياضة المرأة تعتبر أحد الموضوعات الهامة فى دراسات علم الإجتماع الرياضى غير أن واقع الأمر معظم الدراسات موجهة ومركزة على رياضة الرجال أكثر من النساء وهذا ما يسمى " بالإنعزال الفكرى " فليس من الحكمة أن نهتم برياضة الرجل دون المرأة بالرغم من مشاركة المرأة فى نماء المجتمع (١٢:٣٥) .

وقد أوضحت فاطمة هانم فى دراسة لها أن الترويح الرياضى له أهمية قصوى فى التخلص من التوتر والقلق والإكتئاب النفسى فى العصر الحالى كما أنه يقوم بتجديد الحيوية وتكوين علاقات اجتماعية (٢٨:٦٤) .

أيضاً يؤكد أمين أنور الخولى أن الخبرة الجمالية تتوافر فى جميع ألـوان وأشـكال النشاط الحركى للإنسان وقد تجد المرأة الحفاظ على جمالها ورشاقتها فى ممارسـة بعـض أنشطة الترويح بصفة عامة والترويح الرياضى بصفة خاصة (الترويح الرياضـى) حيـث كثيراً ما تسمع عن الإعجاب والمتعة للجمال فى أداء الرياضات المختلفة وهى ما تسعى إليه المرأة على وجه العموم منذ طفولتها (٨:١٤) .

ولقد أوضحت عادلة مطر فى دراسة لها عن بعض المشكلات التى تعوق ممارسـة المرأة للرياضة بدولة الكويت بالرغم من وجود مصادر المعرفة والمعلومات التى تحث المرأة على الرياضة من نصائح الأطباء ، وسائل الإعـلام (الإذاعـة – التليفزيـون) ، الأهـل والأصدقاء ، الصحف والمجلات والكتب ، الندوات والدورات الرياضية والثقافية (٣٣:٤٧) .

وبالرغم من التقدم الواضح والملموس فى مجال الأنشطة الترويحية بمختلف أنواعها إلا أن الترويح الرياضى لم يحظ بالقدر المناسب من الإهتمام بالنسبة للمرأة بوجه خـاص إذ أنه من خلال الإطلاع على البحوث والدراسات النظرية فى المجال الترويحـى لـم تسـتدل الباحثة على أية دراسة تستهدف معرفة إتجاهات المرأة نحو الترويح الرياضى ، ومـن هـذا المنطلق رأت الباحثة ضرورة بناء مقياس لإتجاهات المرأة نحو الترويح الرياضى لما لـذلك من أهمية فى تنمية الإتجاه الإيجابى عند المرأة لممارسة الترويح الرياضى مما يـؤدى إلـى زيادة الإقبال على ممارسة الرياضة وتحقيق أهدافها السامية.

فقد تجد الباحثة أن معرفة إتجاهات المرأة نحو أوقات الفراغ والتـرويح الرياضـى وتأثير بعض المتغيرات على إتجاهاتها ولأهمية الترويح فى حياة الفرد والمجتمـع ولأهميـة الإتجاهات فى الممارسة الترويحية ، والتطبيع الإجتماعى والثقافى فى تشـكيل الإتجاهـات إختارت الباحثة موضوع بحثها مما يساهم فى بناء منظومة لتنمية إتجاهات المرأة وتـدعيمها فى محافظة أسيوط، لقد تطرقت دراسات عديدة لبناء مقياس للإتجاهـات تناولـت التربيـة الرياضية والترويح إلا أن هذه الدراسات لم تتناول دراسة إتجاهات المرأة نحو أوقات الفراغ والترويح الرياضى بوجه عام ولإتجاهات المرأة نحو الترويح الرياضى بوجه خاص ومن ثم يزداد إقبالهن على المشاركة فى أوجه النشاط الترويحى الرياضى فى وقت فـراغهن مثـل المشى أو بعض الألعاب الصغيرة مما يساعد على مواجهتهن لبعض الأمـراض البدنيـة أو النفسية التى ترتبط بالبدانة أو زيادة ا لوزن نتيجة لنقص الحركة الذى فرضـته المتغيـرات العصرية ، أو بعض المتغيرات الفسيولوجية والنفسية التى تطرأ عليهن ، كمـا أن مشـاركة المرأة لأوجه المناشط المختلفة للترويح الرياضى يساعدها على تـدعيم البعـد الإجتمـاعى والثقافى من خلال ممارستها فى وقت فراغها لأنشطة الترويح الرياضى المختلفة تبعاً لميولها

وإمكانياتها مع أفراد الأسرة أو الأصدقاء من خلال الأندية ومراكز الشباب ، مما يساعد المرأة فى التغلب على ظاهرة العزلة الإجتماعية وخاصة فى المراحل المتقدمة من العمر مع إشباع الحاجة لتكوين صداقات مع الآخرين وذلك من خلال تدعيم العلاقات بين الأفراد أو الجماعات بالمشاركة فى المناشط المختلفة للترويح الرياضى ، أيضاً يساعد قيامها بأنشطة الترويح الرياضى المختلفة على تدعيم الترابط الأسرى وذلك لمشاركة أفراد الأسرة فى ممارسة تلك الأنشطة الترويحية الرياضية المختلفة ، كما يساعد على التعرف على الأفراد ذوى الميول أو الإهتمام المشترك أثناء ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية ، مما يؤكد على تحقيق التوازن النفسى والإحساس بالتفاؤل والأمان وإثبات الذات أيضاً تحقيق الرضا عن الحياة ، كذلك تساعد على زيادة قدرتهن على مواجهة المشكلات اليومية فى الحياة والتغلب على الأسلوب النمطى المتبع فى حياتهن مما يكسبهن روح التفاؤل والشباب والسعادة مع إستمرار جمالهن والبعد عن الشيخوخة المبكرة .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- بناء مقياس لإتجاهات المرأة نحو الترويح الرياضى .
- دراسة إتجاهات المرأة نحو الترويح الرياضى .

المصطلحات والمفاهيم العلمية المستخدمة فى البحث :

الإتجاه "Attitude" :

قبول أو رفض المشاركة فى ممارسة أوجه نشاط الترويح الرياضى (تعريف إجرائى).

الترويح الرياضى "Sport Recreation" :

يرى كل من محمد الحماحمى وعايدة عبد العزيز أن الترويح الرياضى هو ذلك النشاط البدنى الذى تتضمن برامجه العديد من النشاط الرياضى حيث يعد من أكثر الأنشطة الترويحية تأثيراً على النواحى البدنية والنفسية والإجتماعية للفرد الممارس (٨١:٨٤) .